



ورشة عمل حول تحويلات العاملين بالخارج وتأثيرها على التنمية

دور المصارف المغربية في دعم تحويلات العاملين بالخارج

25-24 فبراير 2015

الخرطوم



1. الإطار العام

2. المؤشرات الرئيسة للنظام البنكي المغربي

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



يساهم مغاربة العالم بشكل كبير في تمويل اقتصاد المغرب بالعملة الصعبة. فهم يساهمون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية بلدهم.

تعتبر استثمارات مغاربة العالم في بلدهم رافدا مهما لتعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص الشغل عبر الاستفادة من خبرات المهاجرين المغاربة وشبكات علاقاتهم في بلدان الإقامة.

تتركز استثمارات الجالية المغربية بالأساس في قطاع العقار بما يناهز 41% من مجموع التحويلات، في حين لا تتعدى الاستثمارات في المشاريع الاقتصادية المنتجة نسبة 14%. الشيء الذي يلزم جميع المتدخلين بتعبئة أكبر وتشجيع خاص لاستثمارات مغاربة العالم في بلدهم الأصل.



على الرغم من الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، فإن حجم التحويلات المالية عرف نموا مضطربا خلال العقدتين الأخيرين، حيث انتقلت من 20 مليار درهم سنة 1990 إلى 59.1 مليار درهم سنة 2014، وهو ما يشكل نسبة 7% من الناتج الداخلي الخام.

تقدر ودائع الجالية بالبنوك المغربية بحوالي 155 مليار درهم حيث تمثل 20% من مجموع الودائع الوطنية البنكية.

من أجل تشجيع مغاربة العالم على ضخ الأموال إلى بلادهم تسعى كل الجهات المعنية (الجهات الحكومية ومختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين) لتوفير الامتيازات اللازمة لهذه الشريحة من المواطنين.



2. المؤشرات الرئيسة للنظام البنكي



بنية النظام البنكي

يبلغ عدد مؤسسات الائتمان والمؤسسات المعتبرة في حكمها إلى 84 مؤسسة وتشمل :

19 :	البنوك
34 :	شركات التمويل
6 :	البنوك الحرة
13 :	جمعيات القروض الصغرى
9 :	شركات الوساطة في مجال تحويل الأموال
2 :	مؤسسات أخرى

2. المؤشرات الرئيسة للنظام البنكي



الشبكة البنكية

بلغ عدد الشبائيك البنكية سنة 2014، 5.915 شباكا

بلغت الكثافة البنكية التي تقاس بعدد الشبائيك لكل 10.000 نسمة، 1,8 شباكا، علما أنها كانت قد بلغت أقل من شباك واحد في مطلع العقد الأول من الألفية الثانية

بالموازاة مع ذلك، تعزز عدد الشبائيك الآلية البنكية ليبلغ 5.893 وحدة

2. المؤشرات الرئيسة للنظام البنكي



الشبكة البنكية

دجنبر 2012	دجنبر 2013	دجنبر 2014	
5 447	5 711	5 915	عدد الشبابيك البنكية
5 900	5 700	5 600	عدد السكان لكل شباك
57%	60%		معدل الولوج إلى الخدمات البنكية (العدد الإجمالي للحسابات على عدد السكان)

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



حضور البنوك بالخارج

عززت أهم المجموعات البنكية حضورها خارج الحدود الوطنية، خصوصا بدول الأوروبية التي تستقبل نسبة مهمة من مغاربة العالم.

يتوزع حضور البنوك المغربية بالخارج ما بين شركات تابعة وفروع، تخضع للمراقبة المباشرة أو غير المباشرة للمجموعات البنكية الثلاثة الكبرى الأكثر نشاطا على المستوى الدولي (التجاري وفا بنك، والبنك المغربي للتجارة الخارجية، والقرض الشعبي للمغرب).

مع نهاية سنة 2013، أصبحت المجموعات البنكية المتواجدة في الخارج تنتشر في 22 بلدا أفريقيا وحوالي عشرة بلدان أوروبية.



3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



حضور البنوك بالخارج

كما تتواجد في المغرب العربي، خاصة تونس وموريتانيا، إضافة إلى بعض بلدان أفريقيا الناطقة بالإنجليزية.

مكنت هذه الحركية البنوك من توسيع قاعدة تحصيلها للودائع وتنويع عملائها وضمان قرب أكثر لمغاربة المهجر، كما سمحت لها بأن تكون متواجدة بشكل مباشر في أسواق جديدة.



3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



حضور البنوك بالخارج

تتواجد البنوك المغربية في 11 بلدا أوربيا عبر 161 نقطة بيع :

-شركات تابعة (5) ؛

-فروع (14) ؛

-وكالات (7+96) ؛

-مكاتب تمثيلية (50).

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



حضور البنوك بالخارج

بلدان التواجد	عدد شبائيك البنوك المغربية المستقرة
فرنسا	70
اسبانيا	24
إيطاليا	19
بلجيكا	12
ألمانيا	9
هولندا	8
انجلترا	4
جبل طارق	1
سويسرا	1
الدانمرك	1
كندا	1
الإمارات العربية المتحدة	6
المملكة العربية السعودية	4
الصين	1
المجموع	161



3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة



حضور البنوك بالخارج

أما بخصوص تواجد البنوك المغربية في أفريقيا جنوب الصحراء فهي تتمركز في المنطقتين النقديتين لمنطقة غرب أفريقيا (الاتحاد النقدي لغرب أفريقيا) ووسط أفريقيا (المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا). كما تتواجد في المغرب العربي، خاصة تونس وموريتانيا، إضافة إلى بعض بلدان أفريقيا الناطقة بالإنجليزية.

يتلخص تواجد البنوك المغربية في 22 بلدا أفريقيا كالتالي :

- 40 شركات تابعة ؛

- 1300 وكالة.

؛

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



حضور البنوك بالخارج

البلدان التي تتواجد فيها البنوك المغربية في أفريقيا

عدد البنوك المغربية المستقرة	بلدان التواجد
1	تونس
2	موريتانيا (*)
3	السنغال
1	بوركينافاسو
3	كوت ديفوار
3	مالي
3	بنين
3	النيجر
3	الطوغو
1	غانا
1	غينيا كوناكري
1	الكامرون
1	جمهورية وسط أفريقيا
2	كونغو برازافيل
1	جمهورية الكونغو الديمقراطية
1	الغابون
1	بوروندي
1	كينيا
1	دجيبوتي
1	أوغندا
1	تنزانيا
1	مدغشقر

(*) : شركة تابعة يملكها بنكان معا

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإطار القانوني لتحويل الأموال

ينهج مغاربة العالم الطرق القانونية لتحويل أموالهم. فجل التحويلات تمر عبر شبابيك البنوك أو شبابيك شركات الوساطة في تحويل الأموال (شركات مختصة).

اللجوء إلى الطرق القانونية هو نتيجة للسياسات والإجراءات التنظيمية المتخذة من طرف البنك المركزي.



3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإطار القانوني لتحويل الأموال

لقد تم بموجب مقتضيات القانون البنكي لسنة 2006، توسيع نطاق مراقبة البنك المركزي ليشمل شركات الوساطة في مجال تحويل الأموال.

حيث تخضع ممارسة نشاط تحويل الأموال لشروط اعتماد جد صارمة.



3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإطار القانوني والتنظيمي

-استيفاء صاحب الطلب للشروط المنصوص عليها في القانون البنكي وملائمة برنامج أنشطته التي سيعمل على تنفيذها مع الوسائل التقنية والمالية ؛

-قدرة المقابلة صاحبة الطلب على تحقيق أهدافها التنموية في ظروف تتلاءم مع السير الجيد للنظام البنكي وتضمن للزبناء شروط سلامة مرضية ؛

-تأسيس الشركة على شكل شركة مساهمة ذات رأس مال ثابت ؛

-التوفر على حد أدنى من رأس مال ؛

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإطار القانوني والتنظيمي

- التوفر على نظام معلوماتي يضمن المراقبة الداخلية ومراجعة صحة المعلومات الموجهة للعموم ومدى توافقها مع الحسابات ؛

- وضع نظام داخلي لمحاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ؛

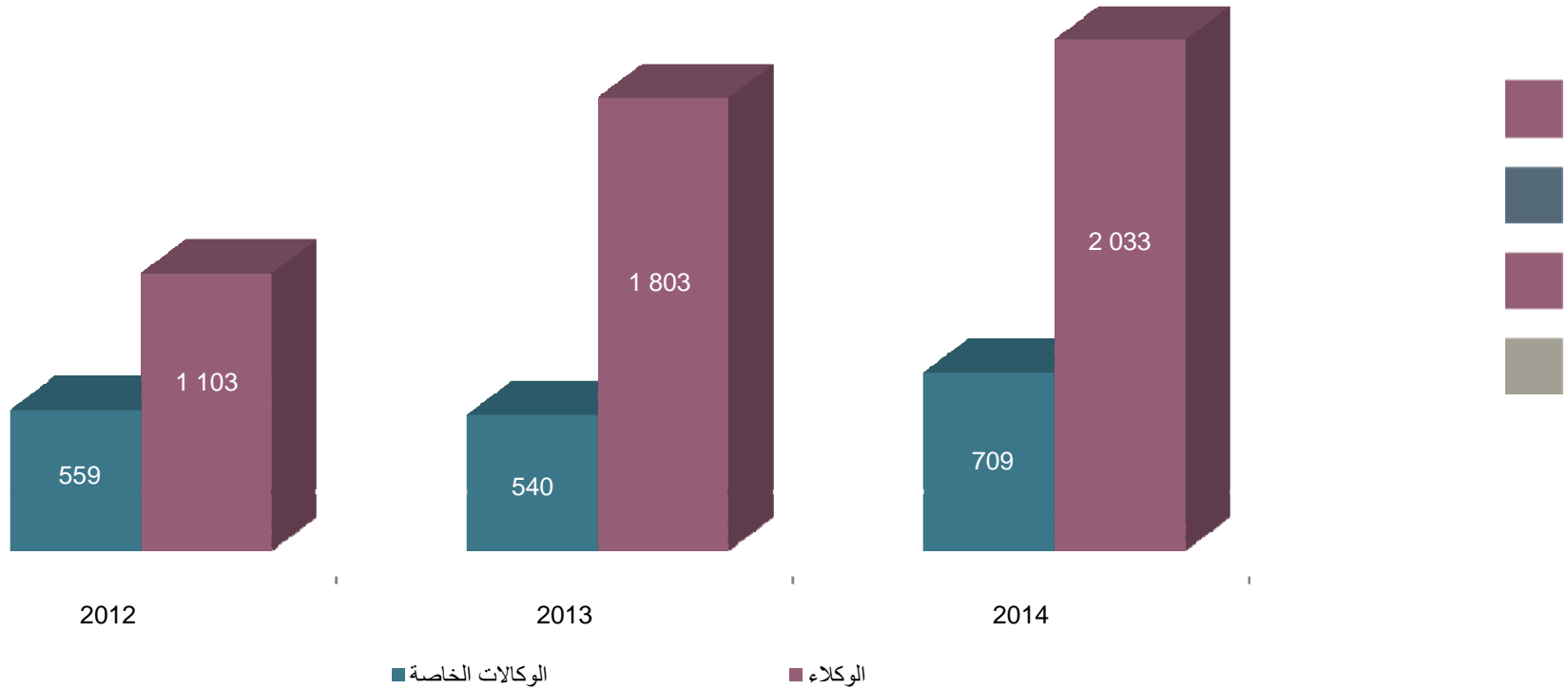
- تعيين مراقب للحسابات، بهدف مراقبة حساباتها طبقاً لمقتضيات القانون رقم 95-17 المتعلق بالشركات المساهمة، ومراقبة مدى احترام المقتضيات المحاسبية.

تبعاً لهذه الشروط فقد تم اعتماد 11 شركات متخصصة في هذا المجال

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



شبكة شركات الوساطة في مجال تحويل الأموال

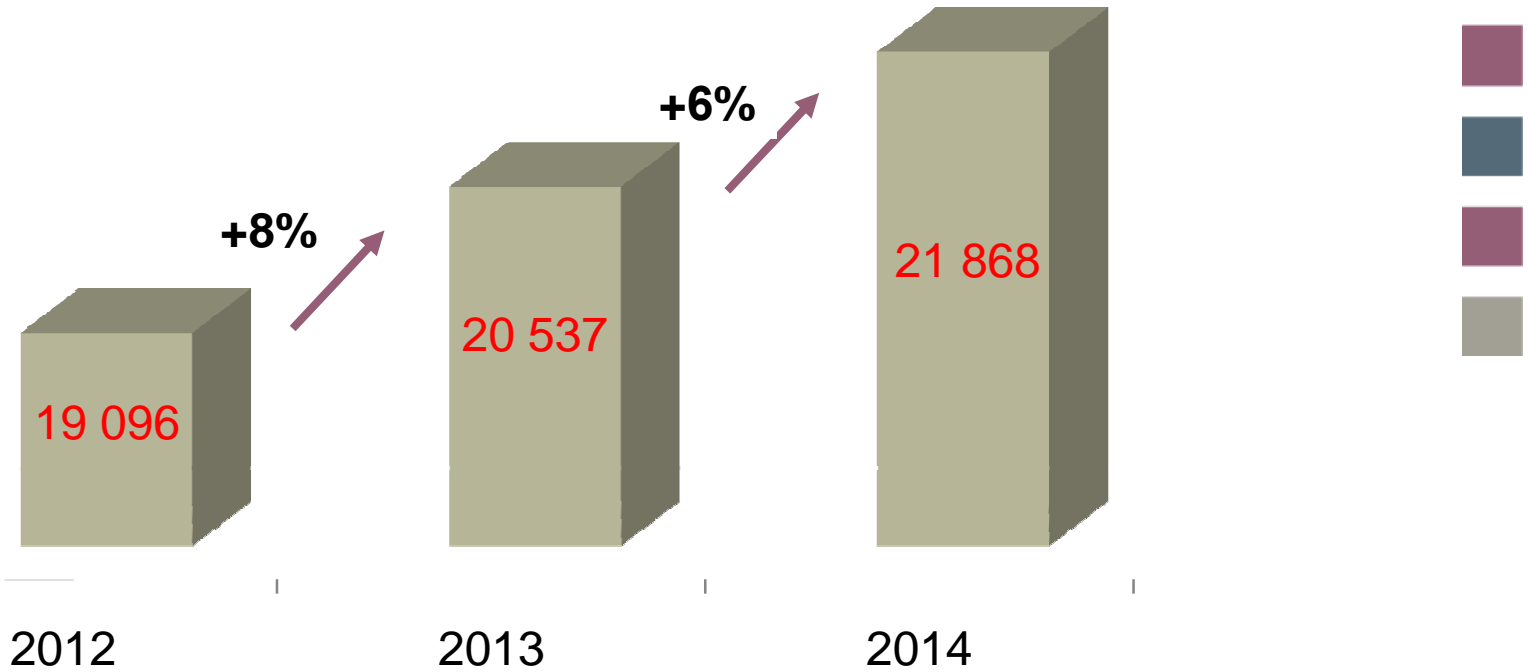


3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



تطور قيمة التحويلات عبر الشركات المتخصصة

التحويلات بملايير الدرهم



3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإجراءات المتخذة من طرف بنك المغرب

عمل بنك المغرب على إزالة الحواجز لفتح المجال أمام منافسة أكبر في ما يخص تحويلات الجالية المغربية القاطنة في الخارج وذلك برفع الحصرية على بعض الفاعلين الدوليين مثل "موني كرام" و "ويسترن يونيون".

كما عمل على حثها على تخفيض العمولات المرتبطة بهذه العمليات. و هكذا تم تسجيل تراجع نسبة هاته العمولات في السنوات الأخيرة بنسب تتراوح بين 30 و 40 % حسب البلدان المضيفة.

و قد ساهم اعتماد البنك البريدي سنة 2009 من تعزيز تحويلات مغاربة المهجر.

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإجراءات المتخذة من طرف البنوك

وموازة مع توسيع شبكتها، واصلت البنوك جهودها الرامية إلى تشجيع تحويلات مغاربة العالم عبر :

- تمكين أفراد الجالية من فتح حسابات بالعملة الصعبة وبالدرهم القابل للتحويل لديها وكذا استفادتهم من كل المزايا التي يتمتع بها المستثمرون الأجانب على مستوى الصرف ؛
- مراجعة الاتفاقيات المبرمة بين المصارف ومؤسسات التحويل (ويسترن يونيون وموني غرام)، بهدف تخفيض عمولات التحويلات اتجاه المغرب ؛

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإجراءات المتخذة من طرف البنوك

- إلغاء الاقتطاعات المفروضة على التحويلات المخصصة للاستثمار أو لاقتناء أو بناء سكن (في إطار التخفيف من انعكاسات الأزمة المالية على مساهمة المغاربة المقيمين بالخارج في الاقتصاد الوطني) ؛
- مواكبة المتضررين من الأزمة من خلال إعادة جدولة الديون المستحقة للمصارف ؛
- تمكين مغاربة العالم من عروض أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم ؛
- تعامل البنوك بالحد الأدنى للعمولات المتداولة في ما يخص سعر الصرف.

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإجراءات المتخذة من طرف الجهات الحكومية

للد من آثار انعكاسات الأزمة المالية على مساهمة المغاربة المقيمين بالخارج في الاقتصاد الوطني ومساعدة هذه الفئة على مواجهة آثار الأزمة، قامت الحكومة :

- إنشاء صندوق دعم الاستثمار الخاص بالمغاربة المقيمين بالخارج لتحفيزهم على المزيد من الاستثمار (دعم مقدم من طرف الدولة يصل إلى 10% من كلفة المشروع، في حدود خمسة ملايين درهم لكل مشروع، على أساس أن يؤدي المستثمر مساهمته الذاتية في حدود 25% على الأقل بالعملة الصعبة) ؛

- توسيع ضمان السكن ليشمل هذه الفئة لتمكينها من اقتناء أو بناء مسكن مع تسهيلات في القرض ؛

3. الإجراءات المتخذة من أجل تشجيع تحويلات مغاربة العالم



الإجراءات المتخذة من طرف الجهات الحكومية

- تخصيص نسبة هامة من رأسمال المؤسسات والشركات العمومية التي شملتها الخوصصة للجالية المهاجرة (يمثلون 22% من مشتريي أسهم القطاع العمومي المحول إلى القطاع الخاص عن طريق بورصة القيم بالدار البيضاء) ؛
- استفادة مغاربة المهجر من إجراءات تفضيلية خصوصا فيما يتعلق بنظام الصرف والرسوم الجمركية والهادفة لتيسير عمليات التنقل والاستثمار بالمغرب ؛
- وتخفيض بنسبة 50% ابتداء من عمولة الصرف المطبقة على جميع المعاملات مع العالم الخارجي من 2 في الألف إلى 1 في الألف؛
- إعفاء حسابات الادخار من الرسوم.

تعديل القانون البنكي

من أجل تطوير وسائل أداء حديثة تعتمد على التكنولوجيات الجديدة صادقت غرفتي البرلمان المغربي على القانون البنكي الذي خلق نوعية جديدة من المؤسسات تسمى "مؤسسات الأداء".

يمكن لهذه المؤسسات تقديم واحدة أو أكثر من خدمات الأداء التالية :

- عمليات تحويل الأموال؛
- الودائع والسحوبات النقدية في حساب أداء ؛
- تنفيذ عمليات الأداء بواسطة أي وسيلة اتصال عن بعد، شريطة أن يعمل المتعهد فقط كوسيط بين المؤدي ومورد السلع والخدمات ؛
- تنفيذ اقتطاعات دائمة أو أحادية وتنفيذ عمليات الأداء بالبطاقة وتنفيذ التحويلات، عندما تتعلق بالأموال الموظفة في حساب أداء.